

للدولة المعادية على ارتفاع منخفض في مدار حول الارض ، جعل فترة الانذار عن اقترابها قصيرة للغاية .

ويهدف الدفاع الجوي الى منع او التصدي لاي هجوم او اختراق جوي معادي ، تقوم به الطائرات او الصواريخ الاستراتيجية ، للحيلولة أو للتخفيف من النتائج المحتملة لهذا العمل الجوي .

ويقسم الدفاع الجوي الى

– دفاع جوي عن الدولة او الاقليم .

– دفاع جوي عن القوات المقاتلة ، وهو جزء من الدفاع الجوي عن الدولة .

الدفاع الجوي عن الدولة

يضم هذا الدفاع اربعة فروع مختلفة ومتكاملة .

١ – الطائرات المقاتلة المعترضة .

٢ – الاسلحة الارضية المضادة للطائرات (الرشاشات والمدفعية المضادة للطائرات ، والصواريخ الموجهة ارض – جو الثابتة والمتحركة) .

٣ – اجهزة ووسائل الكشف والانذار المبكر والمتابعة والتمييز .

٤ – نظام ادارة النيران الارضية ، وتوجيه القتال الجوي ، والتنسيق بين وسائل الدفاع .

يضاف اليه في الدول الكبرى ، نظام ضد الصواريخ الباليستكية ، مع ما يتضمن من صواريخ مضادة للصواريخ واجهزة كشف وانذار لها (١٦) .

ادى استخدام القاذفات النفاثة الضخمة والصواريخ العابرة والطائرات الموجهة الكترونيا عبر المسافات الكبيرة ، الى اختزال الوقت اللازم لتوصيل القوة التدميرية الى اهداف الخصم ، وبالتالي اختزال الوقت اللازم لتلقي الانذار عن الهجوم. وتختلف الآراء حول الاسلحة المضادة التي تستخدم ، فالبعض يفضل غمر منطقة الهدف بوابل من القذائف المتوسطة العيار البسيطة التصميم بادوات الكترونية بسيطة . ويحبذ البعض الاخر ، الاعتماد على عدة الكترونية ممتازة قادرة على تحديد مكان الهدف بالضبط ، واستخدام اسلحة ذات عيار كبير تستطيع تدمير الهدف بقذيفة او اثنتين. والجدير بالذكر ، ان مركبة مدرعة مضادة للطائرات تلبى جميع هذه الاحتياجات بالمدافع فقط ، تكون اقرب الى بارجة منها الى دبابة ، ولا بد ان يكون ثمنها خياليا (١٧) .

وللمعاملة بين مختلف الاحتياجات والامكانيات ، فان الاسلحة المضادة للطائرات التي يجري انتاجها واستخدامها اليوم ، تقع بين هذين النقيضين . فبدلا من استخدام نظام مثالي من المدفعية المضادة للطائرات ، يجري استخدام نظم مدفعية اقل دقة تساندها نظم صاروخية ارض – جو ، ثابتة ومتحركة للعمل فيما وراء مرمى المدافع ، لسد الثغرات ، وتعميق الدفاع الجوي ، وتوفير التكامل والحماية المتبادلة لاسلحته . وتقوم المقاتلات المعترضة بالعمل خارج مدى الاسلحة الارضية المضادة للطائرات وبالتنسيق معها . ورغم التطور التقني والتكتيكي الذي لحق بالاسلحة ارض – جو وسطح – جو ، بقيت الطائرات المقاتلة المعترضة هي اكثر اسلحة الدفاع الجوي فاعلية .